



Justice4Yemen Pact
ميثاق العدالة لليمن



بيان مشترك بمناسبة اليوم العالمي لحماية التعليم من الهجمات للتعليم – 9 سبتمبر 2026

بمناسبة اليوم الدولي لحماية التعليم من الهجمات والذي يحتفل العالم فيه في 9 من سبتمبر من كل عام، يعرب تحالف ميثاق العدالة من أجل اليمن والمنظمات الموقعة أدناه عن بالغ قلقه إزاء استمرار تدهور التعليم في اليمن بعد أكثر من أحد عشر عاماً من النزاع، وما ترتب عليه من حرمان ملايين الأطفال من حقهم في التعليم الآمن والمستمر، وتحويل المدارس والمنشآت التعليمية في بعض المناطق إلى أماكن للاستعمال العسكري أو التجنيد، فضلاً عن استهداف الطلاب والمعلمين وتعريضهم لمخاطر القتل والإصابة والاختطاف والتجنيد.

لم تعد الحرب تهدد التعليم في اليمن عبر تدمير المدارس أو مهاجمتها فقط، بل باتت تهدد الطفل نفسه بوصفه طالباً؛ حيث وثقت تقارير حقوقية وأمنية حالات لاستخدام المدارس والمراكز التعليمية في أنشطة عسكرية وتجنيد الأطفال، ووصل الأمر إلى اختطاف طلاب من مدارس وتحويل بعضها إلى مراكز للتجنيد. كما تعرض أطفال للتعبئة والحشد والتدريب العسكري والزج بهم في جبهات القتال، بما في ذلك حالات لأطفال شاركوا فعلياً في الأعمال القتالية. وتشكل هذه الممارسات انتهاكاً جسيماً لحقوق الطفل وتقويضاً مباشراً للحق في التعليم.

وتزداد خطورة الوضع مع استمرار الانهيار الاقتصادي والنزوح والفقر، إذ تشير بيانات اليونسف إلى أن نحو 3.2 مليون طفل في اليمن خارج المدرسة في بداية عام 2026، فيما يواجه ملايين آخرون تعطل تعليمهم أو تراجع جودته. كما لا يزال عدم انتظام رواتب أعداد كبيرة من المعلمين، وتدهور البنية التحتية التعليمية، من أبرز العوامل التي تهدد استمرارية العملية التعليمية وتدفع المزيد من الأطفال إلى التسرب والعمل أو التعرض لمخاطر الاستغلال والتجنيد.

إن حرمان طفل من مدرسته لا يعني فقدان فرصة تعليمية فحسب، بل يفتح أمامه أبواباً أخرى للاستغلال، من عمالة الأطفال والزواج المبكر إلى التجنيد والاستخدام في النزاع المسلح. ولذلك فإن حماية التعليم في اليمن يجب أن تتجاوز حماية المباني لتشمل تحييد المدارس والجامعات، وحماية الطلاب والمعلمين، ومنع تجنيد الأطفال أو استقطابهم من البيئة التعليمية، وضمان بقاء التعليم مساحة آمنة ومحايدة للأطفال.

ويؤكد تحالف ميثاق العدالة أن جميع أطراف النزاع ملزمة باحترام قواعد القانون الدولي الإنساني والقانون الدولي لحقوق الإنسان، والامتناع عن استخدام المدارس والمنشآت التعليمية لأغراض عسكرية، ووقف أي شكل من أشكال تجنيد الأطفال أو استخدامهم في الأعمال العدائية، وضمان عدم تعريض الطلاب والمعلمين للخطر.

وندعو أطراف النزاع والسلطات القائمة إلى تحييد التعليم عن الصراع، ووقف الهجمات على المدارس واستخدامها عسكرياً، ومنع تجنيد الأطفال وحشدهم والزج بهم في القتال، وضمان دفع رواتب المعلمين وإعادة تأهيل المدارس المتضررة، والعمل على إعادة الأطفال المنقطعين إلى التعليم وتوفير بيئة تعليمية آمنة وشاملة.



Justice4Yemen Pact
ميثاق العدالة لليمن



كما ندعو الأمم المتحدة والمجتمع الدولي والجهات المانحة إلى مضاعفة الدعم الموجه للتعليم في اليمن، وتعزيز آليات الرصد والتوثيق والمساءلة عن الهجمات على التعليم وتجنيد الأطفال، وضمان حصول الأطفال المتضررين من النزاع على التعليم والحماية والدعم النفسي والاجتماعي وإعادة الإدماج.

إن المدرسة يجب أن تبقى مكاناً للعلم لا للتجنيد، والطالب يجب أن يحمل كتابه لا سلاحه، والمعلم يجب أن يكون حاملاً للمعرفة لا طرفاً في الصراع. فحماية التعليم اليوم هي حماية لجيل كامل من أن يصبح وقوداً لحرب طال أمدها، وهي في الوقت ذاته استثمار أساسي في السلام والتعافي وبناء مستقبل اليمن. **تطالب المنظمات الموقعة على البيان من جميع الأطراف التالي:**

1. وقف فوري للهجمات على المدارس ولأي أعمال عنف تمس الطلبة والمعلمين، واحترام الطابع المدني للمنشآت التعليمية كأعيان مدنية محمية.
2. حظر وتجريم الاستخدام العسكري للمدارس وإخلائها فوراً من أي وجود مسلح أو تخزين أسلحة/اتخاذها مواقع عسكرية مع الالتزام العملي بإعلان المدارس الآمنة.
3. حماية الأطفال من التجنيد والاستغلال وربط ذلك بإجراءات ملموسة تُبقي الأطفال في التعليم، مع دعم برامج الحماية والدعم النفسي والاجتماعي داخل المدارس.
4. خطة تعافٍ تعليمية عاجلة لإعادة تأهيل المدارس المتضررة وتوفير المواد التعليمية وإزالة العوائق أمام تعليم الفتيات والأطفال النازحين.
5. ضمان حقوق المعلمين وتمويل التعليم عبر حلول مستدامة لصرف الرواتب والحوافز والتأهيل وبناء القدرات، ومعالجة أزمة انقطاع الرواتب التي تضرب جودة التعليم واستمراره.

الموقعون:

1. تحالف ميثاق العدالة من أجل اليمن.
2. التحالف اليمني لرصد انتهاكات حقوق الإنسان (تحالف رصد).
3. منظمة مساءلة
4. مؤسسة الأمل الثقافية الاجتماعية النسوية
5. مؤسسة سد مأرب للتنمية الاجتماعية
6. مركز الإعلام الحر للصحافة الاستقصائية
7. مركز الدراسات الاستراتيجية لدعم المرأة والطفل
8. مركز الدراسات والإعلام الاقتصادي
9. منظمة رصد لحقوق الإنسان
10. منظمة رابطة أمهات المختطفين
11. منظمة سام للحقوق والحريات
12. منظمة مساواة للحقوق والحريات
13. مؤسسة For Her للتنمية والسلام
14. مركز رصد للحقوق والتنمية
15. مؤسسة العطاء لحماية البيئة



Justice4Yemen Pact
ميناق العدالة لليمن



16. جمعية حياة أفضل للتعايش والتنمية

17. مؤسسة قنا للحقوق والإعلام

18. وزاره التربيه والتعليم قطاع التدريب والتأهيل/المجلس الاستشاري لمحافظة عدن

19. منظمة بذرة للسلام والرفاه النفسي

20. الشبكة الوطنية للمبادرات المجتمعية والشبابية

21. مركز الآخر للسلام والتنمية

22. منظمة دي يمنة للحقوق والتنمية

23. مؤسسة عدن للفنون والعلوم.